الاستخبارات الروسية : لن نحارب حتى آخر جندي أوكراني

وزير دفاع أوكرانيا: موسكو ستشن هجوماً كبيراً يوم 24 فبراير

وزير دفاع أوكرانيا أوليكسي ريزنيكوف

جنود أوكرانيون يطلقون نيران مدفع مضاد للطائرات باتجاه مواقع روسية على خط المواجهة قرب بلدة باخموت

جنود في الجيش الأوكراني

«وكالات» : مع احتدام المعارك شرقاً، حذر وزير الدفاع الأوكراني أوليكسي ريزنيكوف، من أن روسيا تخطط لشن هجوم كبير يتزامن مع الذكرى السنوية الأولى للحرب في أوكرانيا في 24 فبراير.

وفي حديثه لوسائل الإعلام الفرنسية، حذر ريزنيكوف من أن روسيا ستستدعي وحدة كبيرة من القوات المحشودة، بحسب ما نقلت «الغارديان» البريطانية.

ففي إشارة إلى التعبئة العامة لروسيا لـ 300 ألف جندي مجند في سبتمبر من العام الماضي، زعم أن الأرقام على الحدود تشير إلى أن الحجم الحقيقي قد يكون أقرب إلى 500 ألف.

وقال ريزنيكوف: «نحن لا نقلل من شأن عدونا». وأضاف «أعلنوا رسمياً عن 300 ألف، لكن عندما نرى القوات على الحدود، وفقاً لتقديراتنا، يكون العدد أكبر من ذلك بكثير».

وأضاف أن «الهجوم سيتركز على الأرجح في منطقتين: شرق البلاد، الذي شهد قتالا عنيفا خلال الأسابيع الأخيرة. والجنوب».

بدورها، أفادت المخابرات الأوكرانية بأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمر الجيش بالسيطرة على لوغانسك ودونيتسك بحلول مارس/آذار المقبل.

في سياق متصل، أفاد رئيس وزراء بولندا بأن بوتين يفكر في هجوم جديد على أوكرانيا من محورين أو 3 محاور.

وأضاف في تصريحات لصحيفة «بيلد» الألمانية» أنه لا يستبعد هجوماً روسياً على أوكرانيا من بيلاروسيا.

كذلك أوضح أن بوتين قد يبدأ حملة عسكرية جديدة على العاصمة كييف، مشيراً إلى أن موارد روسيا ضخمة ولديها الكثير من الأسلحة لهجوم كبير.

وفي الأسبوع الماضي، حذر أوليكسي دانيلوف، سكرتير مجلس الأمن القومي والدفاع الأوكراني، من أن روسيا تستعد لموجة من الهجمات لإحياء ذكرى 24 فبراير.

وزعم أن القوات الروسية كلفت بمهمة «تجاوز حدود» منطقتي دونيتسك ولوغانسك الشرقية.

وتشكل دونيتسك ولوهانسك منطقة دونباس، وهي منطقة متاخمة لروسيا حددها الرئيس فلاديمير بوتين كهدف للاستيلاء عليها منذ بداية الحرب.

يذكر أن وزير الدفاع الأوكراني كان في فرنسا للقاء الرئيس إيمانويل ماكرون وتأمين شراء رادارات الدفاع الجوي.

كما كان يضغط على الدول الأوروبية لإرسال طائرات مقاتلة من طراز F-16 إلى أوكرانيا، وهو أمر قال ماكرون إن بلاده لم تستبعده.

من جهة أخرى على وقع التحرّكات الروسية الأخيرة، كشفت تقارير غربية عن أن أوكرانيا تتأهب هذه الفترة لصدّ هجوم محتمل كبير قد تشنه موسكو خلال أيام.

ورأى محللون أن الهجوم الروسي القادم سيكون الأكبر منذ بداية الحرب، وفقا لصحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية.

وأضاف التقرير أن موسكو قد تستعد لفتح جبهة جديدة، حيث تسعى لتقدم قواتها عبر الحدود الروسية لاستعادة الأراضي التي طُردت منها في سومي أو خاركيف بشمال شرقي أوكرانيا.

في حين تتأهب كييف للصدّ، خصوصاً أن مسؤوليها كانوا أعلنوا عن أن موسكو تحشد مئات الآلاف من قواتها وتكثف قصفها.

كما أبلغ الأوكرانيون الصحيفة أن موسكو تعمل على حشد مئات الآلاف من القوات، وتستهدف عشرات الأماكن يوميا في وابل متزايد بشكل ملحوظ من الهجمات المدفعية.

ولفتوا إلى أن القوات الأوكرانية تكافح للاحتفاظ بأرضها على امتداد 225 كيلومترا في الشرق، في انتظار الدبابات والعربات المدرعة وأنظمة الأسلحة الأخرى من الغرب.

يشار إلى أن التقارير الميدانية الأخيرة كانت أكدت أن القوات الأوكرانية تستعد منذ أسابيع لهجوم روسي جديد قد ينافس بداية الحرب.

كما حذرت كييف مراراً من بدء حملة عسكرية روسية يسعى فيها الكرملين إلى إعادة تشكيل ساحة المعركة واستغلال الزخم.

في حين يتركز القتال العنيف الآن حول مدينة باخموت المحاصرة بشرق أوكرانيا، والتي اقترب سقوطها في أيدي الروس بعد أكثر من 10 أشهر من المعارك الدامية التي استنزفت الطرفين.

من جهة أخرى اعترفت وزارة الدفاع الأوكرانية بأن القوات الروسية تتقدم بمحيط باخموت برغم خسائرها، كما تحاول خرق خطوط دفاعاتنا في ليمان وسط معارك عنيفة في الشرق الأوكراني.

يأتي ذلك فيما أعلن مؤسس شركة «فاغنر» العسكرية الروسية الخاصة، يفغني بريغوجين، تحرير قواته بلدة ساكو وفانزيتي، الاستراتيجية في جمهورية دونيتسك.

وقال بريغوجين: «سيطرت وحدات الاقتحام التابعة لـ«فاغنر» على بلدة ساكو وفانزيتي، اليوم 1 فبراير 2023 في تمام الساعة 16:00».

وتقع البلدة على بعد بضعة كيلومترات شمال غربي مدينة سوليدار التي سيطرت عليها القوات الروسية مؤخرا.

وقالت أوكرانيا، الثلاثاء، إن قواتها صدت هجمات روسية على طريق قريب من بلدة باخموت بشرق البلاد، مما حال دون سيطرة موسكو على خط إمداد أوكراني مُهم.

وقال المتحدث العسكري سيرهي شيريفاتي في تصريحات بثها التلفزيون إن القوات الروسية لم تتمكن من قطع الطريق المؤدي من بلدة تشاسيف يار إلى باخموت.

وأضاف: «القوات الروسية لم تتمكن من قطع الطريق الذي يُستخدم في إمداد القوات المسلحة الأوكرانية. والجيش الأوكراني في باخموت مزود بكل ما هو ضروري».

من جهتها قالت روسيا إن قواتها سيطرت على قرية بلاهوداتني الواقعة إلى الشمال مباشرة من باخموت، حيث اندلعت في الأسابيع الأخيرة بعض من أعنف المعارك التي دارت خلال الحرب.

وقالت وزارة الدفاع الروسية إنها سيطرت على بلاهوداتني الواقعة على بعد نحو خمسة كيلومترات شمال باخموت بمساعدة دعم جوي.

وكانت مجموعة فاغنر قد أعلنت بالفعل يوم السبت أن وحداتها سيطرت على بلاهوداتني، لكن كييف قالت إنها صدت هجوماً على القرية.

وتقول روسيا إنها سيطرت على عدة مواقع حول باخموت، حيث خاضت قواتها وعناصر فاغنر على مدى شهور معركة استنزاف مع القوات الأوكرانية.

من جانب آخر أكد مسؤول أوروبي رفيع المستوى، الأربعاء، أن مسؤول السياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل سيعلن خلال القمة الأوروبية الأوكرانية يوم 3 فبراير عن خطط لتدريب 30 ألف جندي أوكراني.

وقال المسؤول للصحفيين: «مسؤول السياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي سيعلن عن هدف جديد لمهمتنا التدريبية لأوكرانيا. كما تعلمون، كان الهدف الأولي هو تدريب 15 ألف جندي. بينما سيكون الهدف الجديد هو 15 ألف آخر. أي سيبلغ المجموع 30 ألف جندي بشكل عام».

من جهته، أفاد ممثل رفيع المستوى في الاتحاد الأوروبي بأن قضية انضمام أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي وخطة السلام للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي لحل النزاع، ومساعدة المجتمع لكييف فضلاً عن الأمن الغذائي، هي الموضوعات الرئيسية لقمة الاتحاد الأوروبي وأوكرانيا والتي ستكون في 3 فبراير في كييف.

وقال المسؤول : «سيكون هناك 4 مواضيع، عملية انضمام أوكرانيا (للاتحاد)، ورد الاتحاد الأوروبي (مساعدة كييف والعقوبات على روسيا) وخطة السلام التي وضعها الرئيس زيلينسكي المكونة من 10 نقاط.. والأمن الغذائي».

من ناحية أخرى اعتبر رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية الروسية، سيرغي ناريشكين، أن الشعب الأوكراني أصبح ضحية للسياسة العدوانية للناتو، لافتاً أن «سياسة الحلف تشكل تهديداً للاستقرار في أوروبا وخارجها».

وأضاف في حديث لوكالة «سبوتنيك» الروسية، أمس الخميس، أن بلاده «لا تخوض حرباً حتى آخر جندي أوكراني».

إلى ذلك، قال إن «الولايات المتحدة تنفق المزيد والمزيد من الطاقة في محاولة للحفاظ على وحدة دول الناتو للعدوان على روسيا».

وأشار إلى أن «الأميركيين يبذلون المزيد والمزيد من الجهود للحفاظ على دول الحلف للعدوان على روسيا»، على حد تعبيره.

وأضاف ناريشكين: «نرى بوضوح أنه بمجرد أن يبدي أحد الحلفاء شكوكه، فإن الطرف الذي يشك يوضع على الفور في مكانه بقوة. كما حصل مع محاولات المستشار الألماني أولاف شولتس على سبيل المثال، بعد إظهار الشكوك والتراجع إلى حد ما من أجل تعزيز موقف ألمانيا في المواجهة بين ألمانيا وروسيا».

أتت التصريحات الروسية في وقت دفعت فيه الولايات المتحدة سلطات الدول الأوروبية إلى اتخاذ قرار بتزويد أوكرانيا بمقاتلات «إف16-»، بعد اتفاق واشنطن وكييف وحلف شمال الأطلسي على خطة تكتيكية.

يشار إلى أن الناطق باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف أكد أمس، أن موسكو تلاحظ عمل كافة البنية التحتية العسكرية لحلف الناتو، بما في ذلك الأقمار الصناعية، على مدار الساعة لصالح أوكرانيا ضد روسيا.

من جانب اخر منذ بداية العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، لم تهدأ المساعدات إلى كييف، خصوصاً بعدما التفت الدول الغربية حولها.

وفي جديدها أن قررت فرنسا تزويد أوكرانيا بأنظمة رادار للدفاع الجوي لتتبع الصواريخ والطائرات بدون طيار القادمة في المنطقة المحيطة بالعاصمة الأوكرانية.

وكشف وزير الدفاع الأوكراني ،أوليكسي ريزنيكوف، في حفل التسليم في شمال فرنسا حيث يتم إنتاج المعدات، عن أنه سيكون هذا الرادار بمثابة «الكرز على الكعكة»، وفق تعبيره.

كما وصف نظام جراوند ماستر 200 بأنه «فعال للغاية» ، قائلاً إنه سيعني «إنقاذ أرواح الأوكرانيين».

جاء ذلك بعدما أعلن وزير الدفاع الفرنسي، سيباستيان ليكورنو، أن باريس سترسل محطة رادار «غراوند ماستر 200» (GM200) لكييف لدعم نظام الدفاع الجوي الأوكراني، وفقا لصحيفة «واشنطن بوست» الأميركية.

وقال ليكورنو إن أوكرانيا ستوقع يوم الأربعاء اتفاقية بشأن الحصول على محطة رادار «GM200» لنظام الدفاع الجوي الأوكراني.

وأضاف ليكورنو أن تكلفتها سيتم تغطيتها من خلال صندوق خاص بقيمة 200 مليون يورو تخصصه باريس لدفع ثمن الأسلحة الفرنسية في كييف.

كذلك تحدث عن مفاوضات مع الحلفاء بشأن توريد صواريخ لنظام الدفاع الجوي «Crotale» إلى أوكرانيا.

يشار إلى أن هذه ليست أول مرة تأتي فيها مناقشات حول مساعدات فرنسية بهذا الحجم إلى أوكرانيا.

فخلال الأسابيع الماضية، جرت مناقشات حول تردد باريس في تسليم دبابات «لوكليرك» إلى كييف، وفقاً لصحيفة «لوموند» الفرنسية.

كما حصلت مناقشات رسمية بخصوص تسليم الدبابات الفرنسية إلى أوكرانيا، دون اتخاذ قرار نهائي حاسم.

وبحسب الإليزيه وقتها، طرح الرئيس الأوكراني الموضوع على الرئيس الفرنسي في اتصال هاتفي.

في حين يتابع فريق تقني من الجانبين بحث الموضوع، إلا أن مصدرا رسميا مطلعا استبعد أن يحصل التسليم سريعا في حال تمت الموافقة.

كما أشار إلى أن تردد باريس يأتي بسبب عدد دباباتهم المحدود والمقدّر بـ226 دبابة.

يذكر أنه في السبت الماضي، أعلنت إيطاليا وفرنسا عن خطط لإرسال نحو 700 صاروخ مضاد للطائرات لأوكرانيا لنظام الدفاع الجوي.

قوات روسية في أوكرانيا

جندي موالٍ لروسيا يتفقد الضرر الذي خلفه قصف أوكراني على لوغانسك الشهر الماضي